Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المليء بالحركة والحيوية فهي عنصر يستخدمه الطفل في ألعابه ، وحب السيطرة لدى الطفل يدفعه إلي امتلاك الأشياء الصغيرة ليسخرها لمتعته ومن ثم نجده يحب بشدة أو على العكس يتعامل بقسوة مع الحيوانات الصغيرة كالفراخ والطيور وصغار القطط والحشرات [١] .

وتختلف صورة الحيوان في القصص ، فيكون صديقا مساعدا للإنسان ، أو عدوا له ، وتكون أعماله حقيقية كرعاية القطة لصغارها وبناء العصفور عشه ، أو خيالية كقيام الأسد بدور الملك ، والثعلب بدور المكار .

أما من حيث مضمون قصص الحيوان ، فقد يكون علميا أو أخلاقيا أو فكاهيا أو مغامرات يمثلها الحيوان ، أو مغزى تربويا ، وربما أعجب الطفل بشجاعة الأسد فيتشجع ، أو بتدبير النحلة والنملة فيتعلم النظام والادخار والطاعة وغير ذلك ، أو بجمال الطيور فيحب تحقيق الجمال فيما حوله .

وقصص الحيوان تربي في الأطفال ملكة الاستماع ، وتمييز الأصوات بدرجاتها ومصادرها واتجاهاتها ، وذلك من خلال تقليد أصوات الحيوان واستماعها [٢] .

والأطفال في أعمارهم المختلفة يستمتعون بثلاثة أنواع من قصص الحيوان هي :

أ ـ القصص التي تقوم فيها الطيور والحيوانات بما يقوم به الأطفال والكبار من أعمال تفسر لهم جوانب من الحياة ، بهدف أن يتعودوا

---

[١] ترجمة ، فوزي عيسي ، عبد الفتاح حسن ، التربية اللغوية للطفل ، مرجع سابق ، ص ١٣٣ .

[٢] زكريا عنائي ، مرجع سابق .